أَحْمَد وَفَرِيقُ كُرَةِ الْقَدَمِ

الْجُزْءُ الثالثُ

دَخَلَت الْأُمُّ عَلَى أَحْمَدَ وَحَكَى لَهَا مَا دَارَ بَيْنَ عَاصِم وَفَرِيق كُرَةِ الْقَدَم وَبَيْنَه بِالتَّفْصِيل بِكَلِمَاتٍ تَتَقَطَّعُ بِسَبَبِ دُمُوعِهِ، وَالْأُمُّ لَا تُعَلِّقُ على أَيٍّ مِنْ كُلِّ هَذِهِ الأَحْدَاثِ، بَعْدَمَا انْتَهَى أَحْمَدُ مِنْ سَرْدِ قِصَّتِهِ الحزينةِ،

سَأَلَتْه الْأُمُّ: هَلْ عَلِمَتْ المديرةُ مَا فَعَل الْفَرِيقُ بِك؟

أَحْمَد: نَعَم.. وَقَالَتْ أَنَّهَا سَوْفَ تُحَقِّقَ فِي هَذَا، لَكِن مُنْذُ ذَلِكَ الْحِين وَأَنَا أُعَانِي من حَرَكَاتِهِم الصِّبْيَانِيَّةِ فيَّ. نَظَرْت الْأُمُّ لأحمد نظرةَ حَنَانٍ وَقَالَتْ لَهُ: سَوْفَ أُحِلُّ هَذَا الْأَمْرَ.

وثَانِيَ يَوْمٍ ذَهَبَت الْأُمُّ إلَى الْمُدِيرَةِ، وَعَلِمَتْ أَنَّهَا تَتَدَخَّل هِي والأخِصَّائِيَّةُ الاجْتِمَاعِيَّةُ، وَلَكِنَّ الْأُمَّ اقْتَرَحَتْ عَلَى الْمُدِيرةِ أَنْ يَتَسَلَّم الْأَطْفَالُ وعَائِلاتُهُم دَعْوَةً مِنْ الْمَدْرَسَةِ، لِزِيَارَةِ بَيْتِ أَحْمَدَ، وَعَلَيْهِمْ أَن يَقْبَلُوهَا لِكَي تتحسن سُلُوكِيَّاتُ الْأَطْفَالِ مَع بَعْضِهِم، وَبِالْفِعْلِ رَحَّبَت الْأُمَّهَاتُ بِالدَّعْوَةِ، وأَرْغَمْنَ الْأَطْفَالَ عَلَى زِيَارَةِ بَيْتِ أَحْمَدَ، وَكَانُوا مُتَفَاجِئِين مِنْ هَذِه الدَّعْوَةِ.

وَفِي بَيْتِ أَحْمَد رَحَّبَت الْأُمُّ بالأطْفَالِ وَأُمَّهَاتِهِم تَرْحِيبًا، وَوَضَعَت فَطَائِرَ شَهِيَّةً وَنَقَانِقَ لَذِيذَةً، عَلَى مَائِدَةِ الطَّعَام، وَفَتَحَتْ شَاشَةَ التِّلْفَازِ عَلَى مَوَاقِفَ وَطَرَائِفَ مُضْحِكَةٍ، وَقَهْقَهَ الْجَمِيعِ مِنْ كَثْرَةِ الضَّحِك، ثم

عَرَضَت فِيدْيُو لِأَحْمَد وَهُوَ يَلْعَبُ فِي نَادِيه، وَيَتَقَلَّدُ الميداليَّة، فَأُعْجِبَ الْجَمِيعُ بِلُعْبَتِهِ.

ثُمَّ قَالَتْ: أَيُّهُم أَسْعَدُ لِقُلُوبِكُم: أَنْ نَضْحَكَ عَلَى أَشْيَاءَ طَرِيفَة أَمْ نَضْحَكُ عَلَى أَصْدِقَائِنا؟ أَتَمَنَّى أَنْ تُكَوِّنُوا مِنْ أَيَّامِ الدِّرَاسَةِ ذِكْرَيَاتٍ جَمِيلَةً، فِيهَا لُعْبَةٌ رَائِعَةٌ وَفَرِيقٌ خَلُوقٌ وأتمنى أَنْ أَشَاهِدَ لُعْبَتَكُم الْحُلْوَةَ عَلَى شاشاتِ التِّلْفَاز.

الْجَمِيعُ كَانُوا فِي مُنْتَهَى السَّعَادَةِ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي دَخَلَ أَحْمَد فَرِيقَ كُرَةِ الْقَدَمِ، وأبْهَرَ الْجَمِيعَ بِلُعْبَتِهِ الْحُلْوَةِ، أَحْمَدُ كَانَ سَبَبًا فِي فوزِ مَدْرَسَتِه بالمَرْكَزِ الْأَوَّلِ عَلَى مُسْتَوَى المدارسِ لِهَذَا الْعَام، جَمِيعُ الطُّلاَّبِ يَتَوَدَّدُونَ لِأَحْمَد وَيَرْغَبُون أَن يُصَوِّرُوا مَعَهُ مَقْطَعاً، وَهُوَ يَلْعَبُ بِالْكُرَةِ فِي فَرِيقِ كُرَةِ الْقَدَمِ.

أَحْمَـدُ يَشْـكُر وَالِدَتَـهُ وَلَا يُرِيـدُ الْغِيَـابَ أَبَـدًا عـن مَدْرَسَـتِهِ الْجَمِيلَـة، لِأَنَّ أَحْمَـدَ كابتـنُ فريـقِ كـرةِ القـدم.

الأسئلة:

١- ما الاقتراح الذي اقترحته الأم على المديرة؟

٢- كيف رحبت الأم بالزائرين؟

٣- كيف أقنعت الأم الأصدقاء بأن ما يفعلوه مع أحمد خطأ؟

٤- من كان سبباً في فوز المدرسة بالمركز الأول؟

٥- هل أعجبتك نهاية القصة؟